مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأوضاع الثقافية للمرأة الحضرية في مدينة دهوك- دراسة تحليلية

م.م. سميه سعيد خالد
قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، دهوك، اقليم كوردستان – العراق
Samya.saeed@uod.ac

أ.د. محمد سعيد حسين أحمد
قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، دهوك، اقليم كوردستان-العراق
Muhammad.saeed@uod.ac

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠٢٣/٥/١٩
القبول: ٢٠٢٣/٦/٢٣
النشر:صيف ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
Cultural Statuses, Culture, Urban women, Cultural Development, Health *awareness*

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.2.34

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل الأوضاع الثقافية للمرأة الحضرية في مدينة دهوك، حيث أن دور المرأة الحضرية قد تغير بعد انخراطها في المجالين التعليم والعمل واللذين ساعداها على تخطي الأدوار النمطية التي تم إحاطتها اجتماعياً وثقافياً في المجتمع، كون هذه الأدوار منعتها من إثبات ذاتها وفق حاجاتها الوجدانية والروحية والعقلية وأجبرتها على توظيف طاقاتها الفكرية في مجال الوظيفة المنزلية والأدوار البيولوجية التقليدية في مجالي الإنجاب والعمل المنزلي، ولكن الزحف الحضري والذي فرض نفسه على مختلف انماط الحياة الاجتماعية ساهمت في دفع المرأة إلى ميدان التعليم والذي اكسبها استقلالاً اقتصاديا أدى إلى تطوير مكانتها الاجتماعية من خلال تلبية حاجاتها الشخصية والمساهمة في تلبية الاحتياجات الاسرية.

لكن انشطة المرأة في التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية لم تخلق ذلك التغير في أوضاع المرأة الثقافية بالرغم من مظاهر التحضر في الجانب المادي في الحياة العصرية في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن أوضاع المرأة ما زالت تتميز بالكثير من السلبية والصورالنمطية التي لا تنظر إلى المرأة إلا من منطلق ربة البيت ومسؤولة عن الإنجاب، وبالرغم من تعدد أدوارها ووظائفها الاجتماعية والثقافية بعد خروجها إلى العمل، فهي لا زالت تواجه معوقات في بيئتها، والسياسات الاجتماعية المتعلقة بالمرأة لا تزال غير قادرة على تقليص الفجوة بين الجنسين، ومظاهر المساواة لا تتعدى بعض المظاهر السطحية في حياة المرأة الحضرية في مجتمع مدينة دهوك.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة:

ظهر الاهتمام بقضايا المرأة من خلال دراسة أوضاعها في الكثير من الدراسات و البحوث التي أخذت مجالاً معيناً من مجالات حياة المرأة، ولكن الاهتمام بدراسة الأوضاع الثقافية للمراة الحضرية نادراً ما تطرقت إليها الدراسات والبحوث في الأوساط الأكاديمية في الأقليم على الرغم من التغييرات الاجتماعية الكبيرة التي زحفت نتيجة التحضرعلى البنية الاجتماعية والثقافية في المجتمع الكوردستاني بشكل خاص والعراقي بشكل عام وبأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى غيرها من العوامل في المجتمع الكوردستاني في الاقليم بشكل عام ومجتمع مدينة دهوك بشكل خاص، وكانت هذه التغييرات مجتمعةً كافية لدفع المرأة إلى الإنخراط في المجال العام من خلال الانتماء إلى الجمعيات الاهلية ومنظمات المجتمع المدني والاحزاب السياسية ، بالإضافة إلى أن هذه الانشطة التي انخرطت فيها المرأة تعتبرنتيجة طبيعية لانعكاسات التغير الاجتماعي والثقافي على زيادة وعي المرأة نتيجة للتعليم والعمل والتي أدت إلى تعدد أدوارها ومراكزها بشكل يمكن اعتباره ملحوظاً، لكن هذا التغير في أوضاع المرأة لم يساعدها على التمكين بشكل كلي حيث لا يزال المنظور الاجتماعي والثقافي للمرأة يغلفه الكثير من التدني بسبب المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تعيق نشاط المرأة في المجال العام وبالأخص في المجال الثقافي، حيث لا تزال المرأة نفسها تنظر إلى هذا المجال على اعتبار أنه مجال خاص بالذكور خصوصاً ما يتعلق بالشعر والأدب والفن مع غيرها من المجالات الإنسانية التي تعتبر بمثابة المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لعلاقات المرأة ونشاطاتها في محيطها الاجتماعي ضمن ثقافة المجتمع، لذلك لاتزال فجوة المشاركة في المجال الثقافي بين الذكور والإناث كبيرة جداً وغير قابلة للمقارنة، من هذا المنظوريحاول هذا البحث دراسة مشاركة المرأة وتحليل أوضاعها في المجال الثقافي في مجتمع مدينة دهوك، كما أنه يحاول تحليل تأثير التغير الاجتماعي على دور المراة في التنمية الثقافية في مجتمع مدينة دهوك الذي يعاني من قلة النتاجات العلمية في هذا المجال، ووفقاً للمحاور الآتية.

1.الوضع التعليمي للمرأة

شهدت مدينة دهوك افتتاح اول مدرسة للبنات في عام 1928 و قد بلغ عدد مدارس دهوك في 1894 (11) مدرسة صغيرة مخصصة لتعليم الذكور (7) للمسلمين و(2) للمسيحيين ولليهود، علماً بأن التعليم في تلك المدارس المخصصة للمسلمين اقتصر على الدروس الفقهية – الدينية و اللغة التركية، إضافة الى ذلك عدد المدارس في عموم العراق المخصصة للبنات في 1928 قد بلغت (5) مدارس، كما أن أول مدرسة أهلية شيدت في العراق للبنات كانت في 1893 من قبل (لورا خضوري) اليهودية التي كانت تنحدر من احدى العوائل الغنية، في حين تم تأسيس أول مدرسة حكومية في بغداد سنة 1908.

من الجدير بالذكر، بأن السنوات الاخيرة للعهد العثماني شهدت ظهور عدد من المدارس الأهلية في العراق و التي كانت تابعة للطوائف غير الإسلامية او للبعثات التبشيرية. لكن سرعان ما توقفت تلك المدارس بسبب إندلاع الحرب العالمية الأولى، و في سنوات الاحتلال

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

البريطاني 1917- 1021، برزت بعض المدارس وعنيت بالتعليم النسوي، و كانت مدرسة السيدة زهرة خضر اشهرها، و قد افتتحت سنة 1918 وكانت دروسها بسيطة للغاية وبلغت عدد البنات فيها 8 فتاة فقط (المدى، 2014، صفحة 2984).

أن من أهم المجالات التي ساعدت المرأة الكوردستانية على تغيير أوضاعها والتي إنعكست على مجمل محطات حياتها هو حصولها على فرصة التعليم، فقد كان إنجازاً عظيماً من إنجازات الحكومة العراقية السابقة في سبعينات القرن الماضي عندما أصدرت الحكومة العراقية قانون إلزامية التعليم رقم (118) في 1976 و المتعلق بمحو الأمية في العراق حيث بلغت مستويات الامية في دولة العراق الى مستويات قريبة جداً من الصفر في نهاية السبعينات، كما أشارت اليه تقرير اليونسيف في الأمم المتحدة. (السنبل، 2023) ولا شك أن تعليم الإناث قبل هذا القرار كان غير ملزماً بالنسبة للأسرة كما أن الاستمرار في التعليم لم يكن من أولويات المرأة ولا الأسرة معاً، فقد كان الاهتمام منصباً على الذكور في التعليم، كما أن العديد من المناطق بشكل عام كانت النساء يعانين من الحرمان من التعليم أو يقتصر تعليمهن على إتمامهن المرحلة الابتدائية. (الجريان، 2023، صفحة 2)

أن التحولات التي جرت على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي في العقد الأخير من القرن الماضي والعقدين الأولين من قرن الواحد والعشرين، دفعت بالمرأة الكوردستانية إلى السعي لأكتساب المعرفة عن طريق التعليم والتي كانت تعتبر النقلة النوعية التي عززت حركاتها و أنشطتها ومطالبها نحو أفاق أوسع وميادين أصعب كما في المجال السياسي وصناعة القرار، سواءً في الوظائف العامة أو في الأشطة المجتمعية في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، هذا السعي الحثيث ساعد على اختصار المسافات للوصول إلى المكاسب التي تحقق أهدافها والمتمثلة في تقليص الفجوة بين الذكور والإناث و تحقيق المساواة في بعض البيئات كالتعليم، كما أن وصول المرأة إلى مستوى الدراسات الجامعية وحتى الدراسات العليا، أضاف بعداً مهماً لأهمية المراة من خلال خلق أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية جديدة كونها أصبحت قوة عمل وجهد عظيم أُضيف إلى جهد الرجل في عملية التنمية.

بالإضافة إلى أن النماذج المقدمة إلى المجتمع من النساء الأكاديميات والنساء المتفوقات في المجالات الأُخرى يجعل من الأسرة الحالية من الصعوبة أن تقف في طريق رغبة بناتها في سعيهن إلى التعليم والانضمام إلى الحياة المهنية كونهن اصبحن قيمة اقتصادية للأسرة (وفاء، 2017، صفحة 169). إلا إن جهود المرأة في الوصول إلى التعليم لم يكن كافياً في تحقيق الأهداف الانسانية للمرأة كونها كانت ولا زالت تجابه معوقات مرتبطة بالبيئة غير المستقرة التي وجدت المرأة الكوردية نفسها فيها تزامناً مع ما وجود من الموروث الاجتماعي والثقافي،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومجمل هذه المعوقات تعلقت بالأمن الإنساني والامن الاجتماعي والأمن الاقتصادي التي أثرت على مجمل البرامج التعليمية ولكافة الفئات العمرية وقلصت فرص الاستمرار في التعليم خصوصاً في الثلاث عقود الماضية في المناطق التي واجهت الإرهاب بكافة أشكاله، من ناحية أُخرى، هناك مؤشر واضح بين ارتفاع معدلات تعليم المرأة ومؤشرات تدني مشاركتها في سوق العمل والمشاركة السياسية بشكل فعلي و هذا الوضع يعكس ما موجود على أرض الواقع من ارتفاع التحاق الإناث بالتعليم لكن الادماج في الاقتصاد وتقليص الفقر بين النساء وفي عملية صنع القرار لم تجني ثمار التعليم في أقليم كوردستان العراق.

وتشير الدراسات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، بأن التعليم يعتبر أحد أهم المجالات التي تظهر التباين بين تمتع الذكور و الإناث بالفرص، و يبدو أن الالتحاق بالتعليم احد أهم مؤشرات التمييز، اذ طبقاً لمتغير البيئة في العراق فإن (87.8%) من الفتيات بعمر 10-14 سنة ملتحقات بالتعليم في الحضر مقابل (70.7%) في الريف. و تحضر أكثر من نصف الفتيات في التعليم الابتدائي إلا أن ربعهن فقط يصل الى مرحلة المتوسطة (عبدالكاظم، 2017، صفحة 71) .

و توضح الاحصاءات التي نشرتها وزارة التخطيط العراقي – اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق سنة 2011 نسبة التحاق الفتيات بالتعليم حسب المحافظات و تظهر فيه بأن محافظة دهوك فيها (46.2) من النساء لم يحصلن على شهادة والتي تعتبر نسبة عالية جداً إذا ما قارناها بعدد السكان نسبة الى جميع محافظات العراق في حين جاءت أربيل بنسبة (54) والتي تعتبر ثاني أكبر نسبة بعد المثنى والتي جاءت في المرتبة الاولى على مستوى العراق في عدم حصول المرأة على الشهادة والتي بلغت (59)، علما أن السليمانية قد بلغت نسبة النساء اللواتي لم يحصلن على الشهادة (34.4) و بذلك تأتي السليمانية بعد دهوك على مستوى الاقليم في نسبة عدم حصول النساء على الشهادة التعليمية ، وهذه النسب تعتبر كبيرة جداً إذا ما قارناها بنسبة السكان في المحافظات الثلاثة في الاقليم وتاريخ فتح المدارس في هذه المحافظات (وزارة التخطيط- جهاز الإحصاء المركزي، 2011)،

والجدول التالي يوضح الحالة التعليمية للمرأة على مستوى العراق ومن ضمنها اقليم كوردستان:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جدول (1): توزيع النساء من 55 سنة للحالة التعليمية حسب المحافظات في العراق 2011

المحافظة	لم يحصل على شهادة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	جامعة فأكثر	المجموع
دهوك	46.2	24	16	4.2	5.4	4.2	100
نينوى	35.4	40	12.6	2.9	2.7	6.4	100
سليمانية	34.4	28	20.8	5.5	5.9	5.7	100
كركوك	27	47	11	1.9	6.3	4.8	100
اربيل	54	16.2	0.715	4	4.7	6	100
ديالى	26.3	41.9	14	4.4	7.2	6	100
الانبار	39	38	9.6	2.3	6.8	3.9	100
بغداد	22.4	32	16.9	8.9	6	13.3	100
بابل	26	42.3	14.4	4.8	6.3	6	100
كربلاء	25.6	42	14	5.4	3.5	9.6	100
واسط	44	42	14	4.4	3.7	5.5	100
النجف	30.6	37	11.8	2.5	4.2	13.4	100
ديوانية	37	31.7	14.3	2.1	4.5	10.2	100
مثنى	59	25	8	1.6	1.9	3.7	100
ذي قار	44	32.5	11.5	3.5	4.3	4	100
ميسان	47.8	28	12.3	2.2	5	4.5	100
بصرة	30	34.4	16.4	5.7	6.8	6.2	100

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويمكن ملاحظة تناقص أعداد الإناث في الالتحاق بالتعليم في الصفوف المنتهية في الاعدادية والتعليم الجامعي والتي بلغت (4.2) وهذه النسبة قليلة جداً إذا ما قارناها بنسبة التحاقهم في مرحلة الابتدائية والتي بلغت (24). وعند مقارنة معدل معرفة القراءة والكتابة بين الإناث في الاقليم والعراق يتبين بأن معدل معرفة القراءة والكتابة بين النساء اليافعات والشابات بلغ (77.7) في الاقليم و في العراق (68.2) و دليل مؤشرات التكافؤ بين النوع الاجتماعي في المدارس في كوردستان بلغ (0.99) وفي العراق (0.94) و دليل مؤشرات التكافؤ بين النوع الاجتماعي في المدارس الثانوية في الاقليم بلغ (0.98) وفي العراق (0.85)، (وزارة التخطيط- جهاز الإحصاء المركزي، 2011)

ولغرض توفير فرص أكبر للنساء ممن تركن المقاعد الدراسية فقد وضعت حكومة اقليم كوردستان – وزارة التربية برنامج تعليمي مكثف أطلق عليه (التعليم السريع) والذي بدأ في 2004 بعد الانتهاء من برامج محو الأمية الذي اطلقته وزارة التربية في اقليم كوردستان في 1991، حيث استفادت منه (55.4%) من النساء. و التعليم السريع استمر لغاية (2015-2016) وقد استطاعت (2506) فتاة وإمرأة من الالتحاق بالتعليم والاستفادة من هذه الفرصة في تكملة دراستهم الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وقد وصلت بعضهن إلى المرحلة الجامعية (وزارة التخطيط- جهاز الإحصاء المركزي، 2011)

أما بالنسبة لعدد النساء اللواتي تمكن من الوصول إلى درجة مدير للمدرسة سواءً في التعليم الأساسي أو الإعدادية، فقد أشارت الاحصاءات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة دهوك لسنة 2020، إلى أن عدد المدراء من النساء للمدارس التابعة لمديرية التربية الغربية في مدينة دهوك فهي (51) مديرة مقابل (85) مدير من الذكورأما في مديرية تربية الشرق في مدينة دهوك فهو (43) مديرة مقابل (121) مدير من الرجال والمجموع الكلي لمدراء المدارس من النساء في المحافظة فبلغ (212) من النساء مقابل (1215) من الرجال كمدراء، كما أن عدد المشرفات التربويات في المديرية العامة للتربية في محافظة دهوك فقد بلغ (14) مقابل (98) من الرجال، في حين أن عدد المدرسات والمعلمات هو مغاير تماماً حيث بلغ عدد المدرسات في مديرية التربية الغربية (4028) مدرسة مقابل (1399) مدرس، وفي مديرية تربية الشرق فبلغ عدد المدرسات (2877) مقابل (1523) مدرس، ويدل ذلك بأن هناك عدم تساوي في نسبة الأناث إلى الذكور في مرتبة مدرس أو معلم، حيث تزيد نسبة الإناث على الذكور بشكل كبير، بينا تقل تقل هذه النسبة بشكل ملحوظ في تقلد المناصب كمنصب مديرمدرسة (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 21) . وهذا ما أكده تقريرملتقى الشرق الأوسط "مير" في 2019: من أجل إنهاء الحروب والفوز بالسلام ، حيث أشار في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جلسته الخامسة حول النساء في المناصب القيادية وفرص التمكين، بأن 60% من المعلمين هم من الإناث ولكنهم لا يشغلون في المناصب الادارية في الوزارة سوى 2%.

أما أوضاع المرأة التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي في المحافظة سواءً كانت من الملتحقات بالجامعة أو من الأساتذة أو الموظفات في وزارة التعليم العالي في اقليم كوردستان، فقد نشرت إحصاءات 2016-2017 عدد الإناث من الاساتذة والطالبات والموظفات في الجامعات كما مبين في **الجدول التالي**، (حكومة اقليم كوردستان، 2019، صفحة 3)

جدول(2): يبين عدد الطلبة والأساتذة والموظفات من الإناث في التعليم العالي لسنة 2016-2017

الجامعة	الطالبات	الأساتذة	الموظفات
جامعة دهوك	9418	489	733
الجامعة التقنية في دهوك	3085	43	590
جامعة زاخو	1711	111	74
المجموع	14214	643	1397

ويمكن توزيع الدرجات الوظيفية التي وصلت إليها المرأة في جامعة دهوك حسب إحصاءات 2016- 2017 بالشكل التالي : درجة البروفيسور (8) و استاذ مساعد (30) و دكتور (57)، ومن حملة شهادة الماجستير والذين حصلوا على الدرجة العلمية منهم استاذ مساعد من حملة شهادة الماجستير (13) ودكتور (46) ومدرس مساعد (335)، في حين في جامعة دهوك التقنية فلم تحصل أي امرأة على درجة البروفيسور ولا درجة استاذ مساعد بينما بلغت نسبة الحاصلين على لقب الدكتوراه (6) ومن حملة شهادة الماجستير (2) بلقب دكتوراه و (35) بلقب مدرس مساعد وبلغت مجموع النساء من حملة الشهادات العليا في الجامعة التقنية في دهوك (43) فقط، بينما في جامعة زاخو فقد حصلت (2) أمرأة على لقب البروفيسور و (6) إمرأة على لقب استاذ مساعد و (12) امرأة على لقب الدكتوراه ومن حملة شهادة الماجستير فقد حصلت (9) نساء على لقب الدكتوراه و (84) امرأة على لقب مدرس مساعد. و بلغت مجموعهن (113)، (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 23). أما في إحصاءات 2022 فقد حصلت قفزات طفيفة في زيادة أعداد النساء من حملة الشهادات العليا في جامعة دهوك والجامعة التقنية وجامعة زاخو بالشكل التالي : عدد النساء الحاصلات على درجة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بروفيسور في التخصصات المختلفة اصبحت (11) مقارنة بالرجال والتي أصبحت (72)، وعدد النساء الحاصلات على درجة دكتوراه فقد أصبحت (257) في حين بلغ عدد الرجال الحاصلين على درجة الدكتوراه (354)، وعدد النساء اللواتي حصلن على درجة استاذ مساعد (78) مقارنة بالرجال (188) والحاصلات على درجة مدرس مساعد من النساء (29) بينما الرجال فقد قفز عددهم ليصل إلى (342)، (Centre, 2022)، لذلك فأنه بالرغم من تكافيء فرص التعليم في مؤسسة التعليم العالي لنيل الشهادات العالية، إلا أن إنعدام التسهيلات تقوص الفرص في الوصول إلى المراحل المتقدمة من نيل الشهادات العاليا والدرجات العلمية وتزداد المعوقات التي تقف في طريق المرأة مما يسبب لها التلكؤ والبطء في الوصول إلى تلك الدرجات وحتى إلى تسنم المراكز التي تمكنها من صناعة القرار في مؤسسات التعليم العالي في دهوك بشكل خاص وبقية المؤسسات بشكل عام ، ويمكن الإشارة إلى ذلك على سبيل الذكر والمثال إلى أن عدد العمداء من النساء في جامعة دهوك وهن أعضاء في مجلس الجامعة هو (5) فقط مقابل (20) عميد من الرجال ومن بينهم رئيس الجامعة، لذلك يظهر عدم التوازن في المناصب والدرجات الوظيفية والعلمية بين الرجال والنساء في القطاع التعليمي وهو مؤشر على وجود معوقات اجتماعية ثقافية تقف في طريق المسيرة العلمية للمرأة ، كما انه مؤشر ايضاً إلى عدم وجود أو ضعف السياسات التعليمية التي تناهض التمييز ضد المرأة وتعزز التمكين بشكل فعلي في المؤسسات التعليم المختلفة.

2. الوعي الثقافي للمرأة الحضرية

إن الكشف عن ملامح الإبداع الثقافي في مجال الادب والفن عند النساء يبرز مساهمة المرأة في الميدان الثقافي كما أنه يبرز الذات النسوية المتميزة من جهة، وعن الواقع الاجتماعي الذي مارس كافة أشكال الرقابة والضبط على إبداعات المرأة وتحديد إتجاهاته ومساره من جهة أخرى.

ولفهم الوعي الثقافي للمرأة يمكن إلقاء الضوء على مفهوم الوعي، والذي أكد عليه العلوم الاجتماعية بأنه مفهوم متعدد الأوجه لذلك فهناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم، يمكن الإشارة إلى بعضها على النحو التالي: إنه الإدراك القائم على المعرفة والفهم للعلاقات والمشكلات المحيطة من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها، بالإضافة إلى الموارد والإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرغوبة (SKIDMORE, 1983, p. 236)، كما يقصد بالوعي إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس المعرفة (Jary, 2000, p. 117) .

من جهة أخرى، يُعرف الوعي على أنه إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط بهم، وهو ما يعني بأنه عبارة عن مجمل المعارف التي يتمثلها الفرد وتجعله يسلك منهجاً معيناً، والذي يعبر عن الإستنتاجات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين (عبدالرزاق،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1984، صفحة 105)، كذلك يُعرف الوعي بأنه إدراك الأشخاص لقدراتهم وإمكانياتهم وما بداخلهم، مع توفر رؤية دقيقة وتصورات واضحة عن العالم من حولهم ومدى إرتباطهم به (سليمان، 2005، صفحة 39).

من خلال هذه التعريفات يمكن أن يتجسد وعي المرأة طبقاً لعدة مؤشرات منها، مشاركتها الفاعلة في الأنشطة الثقافية كالأدب والفن وانخراطها في العمل الجمعي والقضايا المجتمعية لتحسين أوضاعها من خلال العمل الجدي لقضايا المرأة والمجتمع نتيجة إدراكها لقدراتها و إمكاناتها و التعبير عما في داخلها حول علاقتها بالبيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها.

ولعل المتأمل لنضوج الوعي الثقافي عند المرأة خصوصاً حول قضاياها وضرورة مشاركتها في التنمية الاجتماعية لتحسين أوضاعها، سوف يلاحظ بأنها اقتصرت على نخب نسوية منتمية لطبقات اجتماعية متمكنة وميسورة واقتصرت مشاركاتها حول فتح بعض الدورات التعليمية وتقديم المعونات العينية، بالإضافة إلى أن هذه النخب استمدت قوتها من قوة أزواجهم أوآبائهم أو انتمائهم العشائري أو الطبقي، علماً بأن الاهتمام ببقية جوانب حياة المرأة كانت غائبة، وغالباً ما كانت مسألة قضايا المرأة وما يتعلق بحقوقها الأجتماعية والسياسية والثقافية تتقاطع بشكل كلي مع القضية الوطنية والمواطنة وقضية التحرير والإستقلال من الحكومة المركزية، لذلك ظلت قضايا المرأة في الظل و لم يتطرق إليها إلا في خمسينات القرن الماضي وكانت تهتم فقط بالقضايا الاجتماعية وما يتعلق بالأسرة والتعليم، لكنه في ظل التطورات المحلية والعالمية والثورة التنكولوجية والمعلوماتية والاهتمام العالمي بقضايا المرأة وضرورة إدماجها في التنمية، ظهرت نخب نسوية في كافة المجالات، وعلى الرغم من فشلها في توحيد توجهاتها الفكرية في سبيل نصرة قضايا المرأة، إلا أنها نجحت في نشر الوعي الثقافي عند بعض الأوساط حول أوضاعها ودفع عجلة التغير الاجتماعي من حيث مشاركة المرأة في القضايا العامة، لكن هذه الحركات والمنظمات عانت ولا تزال تعاني من ضعف شديد لأنها قاصرة على عدد ضئيل من السيدات المثقفات وسيدات المجتمع، ولا تضم بين صفوفها ممثلات للنساء في الأحياء الشعبية وربات المنازل من الطيقة المتوسطة، واللاتي كُنّ يقاسين أثار الظلم الواقع على المرأة في أعلى درجاتها (بيومي، 1989، صفحة 135) .

أن التنوع في الاتجاهات السياسية لم يؤدي إلى تحسن أوضاع المرأة مع اختلاف التيارات النسوية، بل زاد الأمر تعقيداً، حيث أن الاختلاف في مذاهب وأفكار النخب النسوية والتي أدت إلى تشتت الجهود وقذف الاتهامات المتبادلة بين النساء المنتميات إلى التيارات السياسية والايديولوجية المختلفة، بأن ما لديهن من وعي هو زائف وأنها غيرت الصورة الذهنية التي رسمتها للمرأة داخل التيارات الإسلامية، وإن كثيرات منهن على وعي حقيقي بما يفعلن ويشكل لديهن قناعة وإيماناً رغم اختلافها معهن، والواقع أن اتجاهات المجتمع بعاداته وتقاليده وكل ما يتعلق بالجانب الثقافي، الذي تُبنى عليه قيم المجتمع لا يمكن تغييرها في فترة زمنية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

محـدودة وذلـك لتشّـكل وتعـدد وتـراكم الأسـباب المُكونـة لتلـك الاتجاهـات (الأسـمري، 2012، صفحة 95)

وعلـى الـرغم مـن هـذا التشتت بـين الاتجاهـات العلمانيـة والإسـلامية فـي الاتجاهـات النسـوية، فـإن تقّبـل مشـاركة المـرأة ونضـوج وعيهـا الثقـافي فـي الوقـت الحاضـر جـاء نتيجـة خبراتهـا المتراكمـة التـي كانـت مبعـدة سـابقاً، ووعيهـا الـذي اكتسـبته مـن الأزمـات الحاليـة والثـورات التـي مـرّت بهـا والإنتهاكـات ضـد انسـانيتها وهويتهـا الوطنيـة و العرقيـة، وآخرهـا الهجمـة الإرهابيـة علـى النسـاء الكورديـات مـن الطائفـة الإيزديـة وبقيـة المكونـات الدينيـة غيـر المسـلمة، هـذه الأوضـاع أحـدثت تحـولاً بـارزاً وعميقـاً فـي مسـيرة المـرأة نحـو التحـرر، والتحـول نحـو ممارسـة الديمقراطيـة فـي كـل مواقـف الحيـاة، والتـي كانـت نقطـة تحـول فـي تـاريخ المجتمـع ، فقـد كـان لهـا دورُ كبيـر فـي تنميـة الـوعي الاجتمـاعي والاقتصـادي والقـانوني تجـاه قضـايا المجتمـع ومنهـا فضـية المـرأة كإنسـان، ذلـك المجتمـع الـذي لعـب دوراً كبيـراً أيضـاً فـي إنتشـار العنـف ضـد المـرأة فـي ظـل إنتشـار الفقـر والبطالـة والجهـل، بالإضـافة إلـى العـادات والتقاليـد الخاطئـة وإنتشـار الثقافـة الذكوريـة (يوسـف، 2020، صفحة 106)

ذلـك التغييرفـي ممارسـة الديمقراطيـة إنعكـس علـى نضـوج الـوعي الثقـافي عنـد المـرأة، وأدى إلـى زيـادة انخراطهـا فـي العمـل الجمعـي ضـمن منظمـات غيـر حكوميـة أو منظمـات المجتمـع المـدني لـيس فقـط التـي تهـتم بقضـايا المـرأة وحسـب بـل شـملت مجـال البيئـة والطاقـة والنـزاع والسـلام والتـراث وغيرهـا، وهـي تسـعى إلـى التـأثير علـى السياسـات العامـة فـي الاقلـيم مـن خـلال ممارسـة الضـغوط علـى صُـناع القـرار حـول تعـديل القـوانين وتغييرهـا مـع تبنـي السياسـات التـي تُعـزز الأدماج الفعلي للمرأة في نصرة قضايا المجتمع بكافة فئاته ومكوناته.

إن وعـي المـرأة بحقوقهـا فـي التعبيردفعهـا إلـى المشـاركة فـي مجـال الأدب والفـن وغيرهـا مـن مجـالات الإبـداع الثقـافي، هـذه المشـاركة كشـفت التصـورات السـائدة فـي المجتمـع عـن المـرأة خصوصـاً مـا يـرتبط بـالقيم المتعلقـة بـأدوار الـذكورة والانوثـة، كمـا انهـا عكسـت الاوضـاع التـي عاشـتها وتعيشـها المـرأة فـي المجتمـع الكـوردي، ويعتبـر اقتحـام المـرأة فـي مجـال الابـداع الادبـي والفنـي فـي مجتمـع أبـوي تسـيطر عليـه قـيم الـذكورة تحـدياً بحـد ذاتـه لانـه مـرتبط بمـدى تقبـل المجتمـع لهـذه المسـاهمة أو رفضـه لهـا، كـون تلـك المسـاهمة تعتبـر أداة تجـاوز المـرأة للقـيم السـائدة وتحـرراً منهـا وهـذا التحـدي يعتبـر الخـط الاحمرالـذي يعـرض المـرأة الـى التهمـيش والاسـتبعاد الاجتماعي وربما الى شتى أنواع العنف.

وبـالرغم مـن ذلـك، فلـم يخلـو هـذا المجـال مـن مشـاركة النسـاء، فقـد ذاع صـيت بعـض النسـاء اللـواتي انخـرطن فـي مجـال الشـعر والأدب إلا أن أعمـالهن الشـعرية تضـمنت الجانـب السياسـي فقـط مثـل الشـاعرة *صـبرية هكـاري* والشـاعرة *دايكـى داليـا* ، وكانـت للتغيـرات الاجتماعيـة والسياسـية دوراً كبيـراً فـي ذلـك، حيـث حملـت صـراعات العقـدين الأخيـرين مـن قـرن الواحـد والعشـرين أفكـاراً تحرريـة تبنـت العديـد مـن الحقـوق المتسـاوية للأشـخاص، بغـض النظـر عـن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جنسهم أو لونهم أو دينهم، وكان للكفاح والنضال من أجل الديمقراطية دوراً كبيراً ،في تكريس مفاهيم جديدة عن حقوق المرأة الإنسان، ومن ثم أعطت حركات النضال النسائي للمرأة مساحات واسعة لم تكن تعرفها من قبل، محققة بذلك تراكمات نوعية من المكتسبات على الصعيد المجتمعي (عبدة، 2010، صفحة 703) ، وقد واكبت هذه الأوضاع ما حدث بالمجتمع من أزمات اجتماعية- ثقافية واقتصادية، أثرت على المجتمع بصفة عامة والمرأة على وجه الخصوص، ومن ثم لم يكن أمامهن من خيار سوى الدخول إلى الحياة العامة من باب النضال لمجابهة الحواجز التي تضيق عليهن، والبدء في تحدي القواعد الثقافية و الاجتماعية والسياسية (ماركريت، 2003، صفحة 135).

وهنا يمكن القول بأن قضايا المرأة ارتبطت بقضية الاستقلال، وأن التغييرات التي طرأت على مركزها كان الدافع والمحرك لها هو انغماسها في العمل الجماعي الذي شكلها وغيرَ من أوضاعها و أثر في باقي الميادين التي نزلت إليها و ناضلت فيها (سالم، 1984، صفحة 45)، ونتيجة لإرتفاع مستوى التعليم وزيادة فرص العمل إكتسبت المرأة إمكانيات جديدة، و إزدادت تطلعات النساء وقدراتهن على المنافسة في مجال العمل العام، فتحققت زيادة ملحوظة في عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب قيادية جديدة وفي مجالات حساسة كانت حكراً على الرجال ولم يسبق أن أتيحت لهن من قبل، ومن هذه المناصب، منصب نقيب الصحفيين والفنانين على سبيل المثال في محافظة دهوك وهما الصحفية *فيان عباس* والتي تمكنت من الوصول إلى البرلمان في الاقليم والفنانتين *فيان مايي وأفين حسن* واللتان تقودان الحركة الفنية في المحافظةعلماً بأن الأخيرة هي نقيب الفنانين/ات في محافظة دهوك.

وبتغيير الاتجاهات الفكرية وتقبل التغيرات الاجتماعية إلى حدٍ ما، اقتحمت المرأة مجال الثقافة كنتيجة طبيعية للحراك الثقافي الذي يشهده المجتمع الكوردستاني في اقليم كوردستان-العراق، وهو انعكاس لعملية توجيه الطاقات وتمكينها لتحقيق أهداف التوازن في النوع الاجتماعي والوصول إلى العمل التكاملي بين الجنسين من جهة وجميع النساء من جهة أخرى بحيث يمكن تقليص الفجوة في استثمار الطاقات من كافة المجالات. كما أن اقتحام المرأة للمجال الثقافي بكافة انواعه، ليس وليد اليوم بل إنه غارس في القدم، ونستطيع أن نتلمس نشاط المرأة في مجال الفن خصوصاً الأغاني الشعبية ، وهناك العديد من النساء اللواتي اشتهرن على مستوى كوردستان وذاع صيتهن بأدائهن لأنواع من الأغاني في المناسبات خصوصاً في الأفراح، وهذه الأنشطة كانت منتشرة بكثرة في جميع البيئات الريفية في كوردستان وكانت المرأة التي تغني ذات مكانة عالية جداً في بيئاتها مثل *مريم خان، هه لال برجي، نسرت عمر عثمان* الملقبة بـ *"نسرين شيروان"* علماً بأن المرأة استطاعت أن تتوجه إلى الأغنية الجديدة والمعاصرة منذ ستينات القرن الماضي أمثال *كلبهار*، وهذا يعكس مدى براعة وإبداع المرأة الكوردية في مجال الفن، خصوصاً الأغاني فهي ترافقها في اعمالها اليومية حتى لو لم تكن ذات صيت في المجتمع.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واليوم تمكنت المرأة من التوجه إلى مجال الفن بكافة اطيافه ليس فقط الغناء بل في مجال التمثيل والكتابة والخوض في ميدان الإعلام والصحافة على حدٍ سواء، وبذلك تبرز دور المرأة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع و المشاركة في التنمية الاجتماعية بكافة المجالات وعلى الرغم من قلته إلا أنه محرك أساسي في تنمية ذلك الوعي عند المرأة ذاتها وفي المجتمع ذاته.

3. الوضع الصحي والصحة الانجابية للمرأة الحضرية

تختلف الاحتياجات الصحية للمرأة عن تلك الخاصة بالرجل، وهذا نتيجة الاختلافات البيولوجية، مثل قدرات المرأة الإنجابية. يضاف إلى ذلك العوامل الاجتماعية مثل الأدوار المتجذرة المنوطة بكلا الجنسين والصور النمطية الجنسانية التي تؤثر سلباً في تمتع المرأة بحقها في الصحة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، 2005، صفحة 7)

ففي ما يخص القدرات الإنجابية، يلاحظ أنه غالباً ما تضطر المرأة إلى مواجهة القوانين التمييزية التي تمنعها أو تحرمها من الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية الأساسية، ومن بينها القوانين المقيدة للإجهاض والحظر المفروض على استخدام أشكال معينة من وسائل منع الحمل، والقيود التمويلية التي تستهدف خدمات صحية معينة (هيئة الأمم المتحدة، 1995). كذلك يُلاحظ أن العقبات الإجرائية المختلفة، مثل فترات الإنتظار الإلزامية والمشورة المتحيّزة، غالباً ما تمنع المرأة من الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، علاوة على ذلك، تُعد الوصمة الملتصقة بحياة المرأة الجنسية و المنتشرة في أنحاء العالم عائقاً يحول دون حصولها على الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية وعلى المعلومات في هذا الشأن .

أن الحق في الصحة حقٌ مكرس في القانون الدولي لحقوق الإنسان وفي العديد من الأُطر القانونية، غير أن المعايير القانونية والثقافية المتعلقة لقدرة المرأة على إتخاذ قرارات مستقلة، لا تزال تقوض حقها في الصحة (الصكوك القانونية الدولية، وإتفاقية سيداو، والإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، المادة 12، المادة 12- 5، المادة 24)، فعلى سبيل المثال، قد تضطر المرأة إلى الحصول على إذن إحد الأفراد الذكور في أسرتها أو على موافقة زوجها قبل الحصول على أي من الخدمات الصحية (هيئة الأمم المتحدة ، 2005، صفحة 7)

وبالرغم من أن الحقوق الجنسية و الإنجابية جزء من حقوق الإنسان، فما زال الإعتراف بحق المرأة في التحكم في جسدها علاوة على باقي الحريات الفردية، ضعيفاً للغاية وبالتالي يتم ضمان هذا الحق بشكل ضعيف جداً في كل البلدان، فما زال الحق في الإجهاض مشكلة، فهي غالباً ما يعتبر الإجهاض فعل غير قانوني بموجب قانون العقوبات في البلدان التي يتناولها المؤشر، باستثناء تونس، وفي العراق والجزائر وبقية البلدان الاقليمية يُسمح بالإجهاض في ثلاث حالات فقط، تتعلق بصحة أو حياة المرأة، وقابلية الجنين للحياة ((VAWG)، 2023) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما أن الإجهاض في العراق و أقليم كوردستان غير قانوني حتى في الحمل غير المرغوب فيه عند تعرض المرأة إلى الإغتصاب .

ومما لا شك فيه أن صحة الأم له تداعيات على صحة الأسرة بشكل عام حيث تنعكس على جميع الأفراد بشكل أو بآخر، وهذا يدعو إلى الإهتمام بالصحة والصحة الانجابية والتي لها اهميتها على مستقبل صحة الأبوين والأطفال على حد سواء، لذلك فإن الأدوار البيولوجية للزوجين في الاسرة تعتبر الوسيلة الاساسية في رفد المجتمع بالافراد في المجتمع الانساني عن طريق الانجاب لاستمرار و بقاء النوع. و لغرض الحصول على التكامل الصحي لافراد الاسرة خصوصاً للزوجين، لا بد من توفر الوعي الصحي لجميع افراد الاسرة، وليس هناك شك في أن سلامة الابوين من الناحية الصحية تؤدي الى نسل سليم و اسرة سعيدة (علي، 1999، صفحة 187).

لكن سلامة الأبوين وخصوصاً صحة الأم نادراً ما يتحقق في ظل النظم الصحية المتعثرة في أي دولة أو أقليم ما، كونه غالباً ما تكون النساء عرضة لتأثيرات متفاوتة المستوى، وذلك بسبب احتياجاتهن الصحية الخاصة وأوضاعهن الاجتماعية المتدنية على السواء، فعلى سبيل المثال عندما تكون الموارد الصحية شحيحة، قد تعطي المستشفيات والعيادات الأولوية لما تراه احتياجات صحية "عامة" متجاهلة في الوقت عينه المخاطر الاستثنائية التي تهدد صحة النساء، كالحاجة إلى مخزون من الأدوية الأساسية و المعدات الطبية المتعلقة بالحمل والولادة. علاوة على ذلك، غالباً ما ينظر إلى النتائج الصحية المتردية مثل اعتلال صحة الأمهات والوفيات في الدول النامية على إنها نتائج قدرية عوضاً عن كونها ظروف يمكن تفاديها، فيترك مثل هذه الامور آثاراً مضاعفة على النساء خصوصاً من الفئات المهمشة، لذلك تضطر النساء إلى إهمال حاجاتهن الصحية لفقدانهن القدرة على التصدي لهذا الاهمال، وقد يتعرضن لأشكال أخرى من التمييز في مرافق الرعاية الصحية التي تقوض حقهن في الرعاية الجيدة، حيث أن النساء تواجه في العديد من المؤسسات الصحية انتهاكات خطيرة لحقوقهن لدى التماسهن خدمات الصحة الإنجابية وسوء المعاملة أثناء الولادة وبعدها، والإهانة اللفظية في مستشفيات الولادة، وقد يتعرضن إلى الإحتجاز داخل المرافق الصحية الخاصة لعدم قدرتهن على تسديد تكاليف الخدمات فضلاً عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية عند التوليد (الشبكة العالمية للحقوق ، 2016، صفحة 2)

إن هذه الأوضاع تشير إلى تذبذب إلمام المرأة بحقوقها في التمتع بالصحة والصحة الإنجابية، ومع بداية إطلاق اتفاقية سيداو والتي تزامنت مع فتح مراكز خاصة بصحة الأمومة و الطفولة في العراق، ركزت البرامج منذ بداية عملها على تقديم خدمات أولية مع خدمات التوليد والتقليح للنساء وافتقرت إلى بقية البرامج التي تتعلق بجنسانية المرأة أو حتى حقوقها في الإجهاض للحمل غير المرغوب، بدأ الاهتمام بالصحة والصحة الإنجابية للمرأة في نهاية سبعينات القرن الماضي في العراق من خلال تقديم خدمات رعاية الأمومة والطفولة في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المراكز الحكومية وتسجيل حالات الحمل و الوزن و فحوصات الدم و الضغط ومجمل اللقاحات، وقدمت هذه الخدمات من خلال مراكز صحية حكومية خاصة بمتابعة صحة النساء من قبل طبيبات مختصات في هذا المجال وذلك لتشجيع النساء و تحفيزهن على التواصل ومراجعة تلك المراكز بدلاً من الولادة في البيوت. وقد كان عدد المركز الموجودة في اقليم كوردستان العراق في 1991 (178) مركزاً صحياً و في عام 2000 بلغ عدد المراكز الصحية (571) و ارتفع بالتدريج عدد هذه المراكز في عام 2016 إلى (961) مركز لرعاية الامومة و الطفولة (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 73)

وبالإضافة إلى تقديم الخدمات الصحية الخاصة بالحمل والولادة، فقد بدأت هذه المراكز وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني تقديم خدمات التوعية ونشر الثقافة الصحية للنساء والعوائل بالأخص فيما يتعلق بختان الإناث والذي ينتشر بكثرة في مناطق محافظتي أربيل والسليمانية ونسبة قليلة في محافظة دهوك، وقد بدأ العمل بهذه البرامج في 2010 من خلال منظمة الصحة العالمية و اليونسيف حيث بلغت نسبة ختان الإناث (22%) في 2011 ، وقد إنخفضت هذه النسبة بين الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن 20 سنة على مستوى الإقليم في عام 2015 إلى (10.7%) وقد عززت هذه الجهود بعد تشريع القانون المرقم (8) لعام 2011 الذي نص على منع ختان الإناث. علاوة على تقديم مثل هذه الخدمات في هذه المراكز الصحية الخاصة بالمرأة بإعتبارها تشكل العصب الأساسي للكيان الاجتماعي و الأسري، لذلك فقد تضمنت البرامج المقدمة للنساء خدمات أخرى تتعلق بالتوعية عن أضرار الزواج المبكر و فحوصات ما قبل الزواج للمقدمين على الزواج والاكتشاف المبكر لسرطان الثدي، حيث بلغت عدد المراكز المختصة للفحوصات المرتبطة بسرطان الثدي في 2011 حوالي (17) مركزاً ويتم تقديم هذه الخدمة في محافظة دهوك من خلال القسم الخاص بأمراض السرطان في مستشفى آزادي في مدينة دهوك (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 76)

وقد جاء هذا الاهتمام ببرامج الصحة والصحة الإنجابية للمرأة في اقليم كوردستان نتيجة للتغيرات التي طرأت على المنظور الاجتماعي للمرأة كأنعكاس طبيعي للتغيرات التي اجرتها حكومة الاقليم في سياساتها الداعمة للمرأة و التي اخذت بالإزياد خصوصاً بعد تبني اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية البروتوكول الاختياري في الامم المتحدة والذي يتضمن توفيره لآلية تقديم الشكاوي الفردية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية والذي انعكس بشكل ايجابي من خلال تطورالاهتمام بمجال حق المرأة في الصحة والمساواة بين الجنسين. لذلك فإن الاهتمام بصحة المرأة و الصحة الانجابية اخذت تحتل مساحة واسعة من البروتوكولات الدولية خصوصاً ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة والتي اعتمدتها الأمم المتحدة في 2015 (الأمم المتحدة، 2015) ، ، كونها تدعم المساواة بين الجنسين بما في ذلك الحق في الصحة للجميع (الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة). مع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ذلك تروج هذه الاجندات لتحرير التجارة والاستثمار بين القطاعين العام والخاص بوصفها استراتيجيات اساسية لتمويل اهداف الألفية.

وتشير مسودة خطة التنمية لأقليم كوردستان- العراق فيما يتعلق بحقوق الصحة والصحة الإنجابية بأن 18.3% من الأسر محرومة من تلبية حاجاتها الأساسية الصحية، وتبلغ نسبة الأسر في الحضر التي تعاني من الحرمان في تلبية حاجاتها الصحية 12.3% و التي تتضاعف هذه النسبة في الريف حيث يبلغ 24.2% وقد أزدادت هذه النسبة خصوصاً بعد هجوم داعش و نزوح مئات الآلاف من المواطنين إلى محافظة دهوك بشكل خاص حيث بلغت نسبتهم 1800000 نازح ولاجيء، وبالرغم من التوسع الكبير في عدد المراكز التي تقدم خدمات الصحة الأولية، إلا أن غالبية هذه المراكز غير قادرة على تقديم خدمات الرعاية الصحية للأم والطفل بسبب النقص في المعدات والكوادر المؤهلة، مما يدفع السكان إلى اللجوء إلى المراكز في القطاع الخاص للحصول على الخدمات الصحية رغم ارتفاع التكاليف وهذا يجعل الكثير من النساء محرومات من تلك الخدمات بسبب الوضع الاقتصادي السيء (المجلس الأعلى ، 2017، الصفحات 28- 29) .

أما بخصوص معدلات الخصوبة وتأثرها بالوضع الحضري للمرأة، فيمكن الإشارة بأن جهود خدمات التوعية الصحية وخدمات التنظيم الاسرة بالتزامن مع تغير أدوار المرأة العاملة في المدينة قد غيرت أتجاهات المراة نفسها حول الإنجاب واخذت تؤثر على معدل الإنجاب عند المراة لذلك يمكن ملاحظة معدل الخصوبة عند المراة الكوردستانية حسب الإحصاءات التي وثقتها وزارة التخطيط - جهاز الاحصاء المركزي مع وزارة التخطيط في اقليم كوردستان، حيث أشارت تلك البيانات بأنه يقدر معدل الخصوبة بين النساء في سن الإنجاب و اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15-49) سنة في العراق بشكل عام خلال الاعوام التي سبقت إجراء المسح بحوالي (4.5) طفل لكل إمرأة و يرتفع معدل الخصوبة بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (25- 29) سنة، أما بين اليافعات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15- 19) سنة فيصل معدل الخصوبة لحوالي (4.4) و تتراوح هذه المعدلات بين (2.3) وهي الأقل في السليمانية و يعتبر معدل الخصوبة في دهوك ايضاً هو الأقل من المعدل الوطني، كمثيلاتها من السليمانية و أربيل وديالى و بغداد. تستخدم نصف النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15-49) سنة والمتزوجات حالياً أحد أساليب منع الحمل (51%) و معظمهن يستخدن موانع منع الحمل بشكل خاص، و ظهر أعلى معدل لاستخدام موانع الحمل بين النساء في محافظات اقليم كوردستان السليمانية (67%) واربيل (62%) و دهوك (52%) كما أظهرالمسح بأن نسبة الحاجة غير الملباة لموانع الحمل للنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15- 49) سنة في وقت الانجاب ولكنهن لا يستخدمن موانع الحمل في ذات الوقت في العراق حيث كانت أعلى نسبة هي في محافظة دهوك و التي بلغت (11%)، (وزارة التخطيط، 2011).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4. المرأة الحضرية ودورها في التنمية الثقافية

إن واقع التغير الاجتماعي والثقافي في القرن العشرين جاء لصالح المرأة، حيث فتح المجال أمام الفتاة للتعليم والعمل، وأدى هذا التغير إلى التخفيف من القيود أو التحديات الثقافية المتوارثة التي تمنع المرأة من الالتحاق بالتعليم والعمل، فالتحولات التي حصلت هي الأساس في تغيير[1] أوضاعها، كما أقحمت المرأة في دوائر الحياة بشتى أوجهها وعلى جميع المستويات، وذلك بما أتيح لها من الفرص للعمل بالإضافة إلى حصولها على مكاسب وارتفاع مكانتها في المجتمع من خلال مشاركتها في الحياة الاقتصادية والسياسية والذي أكسبها القدرة على اتخاذ القرار (فرنكة، 2016، صفحة 169)

إن التغير الاجتماعي الذي جرى على البناء الاجتماعي خصوصاً الأسرة والذي إنعكس على أفرادها انطلق من أساس ثقافي وفكري، بمعنى أن القيم الثقافية الجديدة التي تدخل على المجتمع تسبب في تغييرها، كما أن الموقع الجغرافي للمجتمع، وما يترتب عليه من إتصال وتفاعل مع المجتمعات الأخرى يؤدي إلى التغير الاجتماعي للمرأة واسلوب حياتها، بالاضافة إلى دخول التكنولوجيا المتقدمة والآلة التي يشكل قوة تحول المرأة إلى حياة اجتماعية أخرى.

إن هذا التغيير قاد المرأة إلى تبني أفكار جديدة وتبلورالقيم نحو شكل جديد يتميز بالحداثة حسب حاجاتها في ظل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تفرض عليها إيجاد قيم جديدة تمكنها من مسايرة هذه التغييرات والإندماج معها، وقد أدى ذلك إلى تغييب بعض القيم المتعلقة بالمرأة من خلال تعميم القيم الجديدة، علماً بأن القاعدة الاجتماعية العريضة تركزالمحافظة على القيم الموروثة، وأهم القيم الجديدة التي انتشرت هي شيوع مفاهيم الديمقراطية والمساواة ومشاركة المرأة في الفضاء العام وتحملها للمسؤوليات المتنوعة، مع تراجع النظرة الدونية للمرأة والاعتراف بقدراتها وإمكانياتها ككائن اجتماعي فاعل ومبدع، بالإضافة إلى تغير قيمة العمل ودخول المرأة إلسوق العمل وتأهيلها العلمي والتقني نتيجة تغيير نظرة المجتمع لقيمة التعليم وأهميته للمرأة مع تغيير قيمة التعليم عند المرأة في حد ذاتها والتي تحدد أدوارها مستقبلاً، (حليم، 2008، صفحة 345) إلا أن إيجاد نموذج جديد من القيم وتعميمها يظل

[1] لغرض منع الإلتباس حول مفهومي التغير والتغيير، لابد من إلقاء الضوء عليهما للوقوف على معنى المفهومين، وهو إن منفهوم التغيير لا يختلف عن التغير في شيء إلا في جهة المعنى، فإذا كان التغير آلية لا شعورية جمعية يقوم عليها المجتمع لحفظ ذاته وحمايتها، مما ينعرض له من تهديد أو خطريمس بنيته الاجتماعية، أو الأخلاقية أو القيمية...ألخ، فإن التغيير هو الفاعلية الرامية إلى إحداث تغير محدد في البنية الاجتماعية أو جانب منها أو أكثر، كما أن التغيير من حال لا يعني بالضرورة أن الحال المغير أسوأ من المغير إليه، في حين التغيير في جميع المجالات يفترض فيه دائماً السعي إلى الإنتقال إلى الأفضلأو تصويب الخلل، لذلك جمل التغيير في بعض المجالات أسماء واضحة الدلالة والقصد بإتجاه الأفضل. **ينظر:** عزت السيد احمد، القيم بين التغير والتغيير: المفاهيم والخصائص والآليات، مجلة جامعة دمشق، المجلد الأول والثاني، 2011، ص206-208

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مشوشاً لأن ثقافة المجتمعات التقليدية هي مزيج من القيم المتصارعة، فهي ثقافة متصارعة مع ذاتها كما أنها متصارعة مع غيرها.

وعلى الرغم ذلك التصارع ما بين القديم والجديد من القيم خصوصاً ما يتعلق بالمرأة، فإن هناك مؤشرات تؤكد على من التحسين الكمي في مستويات تعليم المرأة وازدياد معدلات الخريجات من المدارس والمعاهد والجامعات وتزايد مشاركة المرأة في مجالات العمل المختلفة، إلا أن هذه الإنجازات لم تنجح في تعديل المواقف والمعايير الاجتماعية المتحيزة ضد المرأة التي تعزز فقط الدور الإنجابي للمرأة، فالنظرة الاجتماعية التقليدية في المناطق الريفية والتجمعات السكنية والمناطق الشعبية والمهمشة لا زالت تعتبر أن الوضع الطبيعي للمرأة هو الزواج والإنجاب وحياة البيت وتقسيم الأدوار بناءً على هذا التمييز وعلى استمرار مواقف اللامساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات الحياة العامة (بدران، 2015، صفحة 18).

إن استمرار هذه النظرة التقليدية إلى المرأة هو امتداد لسيطرة القيم الثقافية والعادات والتقاليد التي لا تزال سائدة على الرغم من انتشار المؤثرات الحضارية التي لها دور كبير في تغير الكثير من القيم التربوية والتي أثرت على الاتجاهات الفكرية للمرأة، (بدران، مصدر سابق)، لذلك فإن للقيم التقليدية دوراً كبيراً في تأخرها وتأخر نسب التعليم، إلا أن وجود بعض الاتجاهات السياسية التي تؤمن بالديمقراطية وظهور منظمات المجتمع المدني كان لها دوراً كبيراً في تنشيط الفكر الديني والاجتماعي والتي تدعوا إلى تحرر المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات داخل الأسرة وخارجها وتؤكد على ضرورة تعليم المرأة وتمكينها لتتمكن من أداء مسؤولياتها في مختلف المجالات (مصطفى، 2003، صفحة 14).

وقد أكد هذا التغير تطور دور المرأة في المجال الثقافي والذي كان له إنعكاس كبير في نشاطاتها المهنية خصوصاً في الإعلام، الذي يعّرف المرأة الحضرية كنموذج ثقافي متطور، كما أنه المجال الذي يعكس تنمية الوعي الثقافي في المجتمع بخصوص هذه الأنشطة التي كانت خاصة بالذكور وتعتبر من المحظورات اجتماعياً، فقد كان عدد النساء اللاتي يعملن في القطاع الإعلامي بكافة صنوفه (المرئية والمسموعة والمقروءة) قليلة جداً قبل الانتفاضة في (1991)، إلا أنه بدأ بالازدياد خصوصاً بعد (2003)، حيث أخذت المرأة تقنحم هذا المجال بقوة وفي أوسع أبوابه.

وكان فيما مضى لم تكن المرأة الكوردستانية تظهر في الشاشة الفنية ولا يسمع صوتها في المذياع إلا نادراً، أما من ناحية الكتابة، فإن النتاجات الأدبية تكاد تنعدم وإن وجدت فإنها كانت في نطاق ضيق لا تتجاوزالمجال الاجتماعي – الأسرة و الطفل، وفي فترة ما بعد الإنتفاضة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إنفتحت الآفاق أمام المشاركة النسوية على هامش بزوغ حرية الحركة الابداعية عند المرأة التي تسعى إلى إثبات نفسها وجدارتها في المجالات كافة، وتم تكريس العمل النسوي من خلال المكاتب الإعلامية للأحزاب، وبعد عام (2000)، استطاعت المرأة أن تأخذ متنفساً من خلال المشاركة في الدوارات التي أقيمت لها من قبل منظمات المجتمع المدني لتقليل الفجوة في مشاركة النساء في مجال الإعلام و الصحافة والأدب، و تمكنت أن تجد لها مكاناً مؤثراً في مختلف مجالات الإعلام خصوصاً بعد افتتاح قسم الإعلام في المعاهد التقنية بدايةً، وبعد ذلك تم تطوير قسم الإعلام في (كليات الآداب) فتوجهت أعداد كبيرة من الإناث إلى الإنخراط في دراسة الإعلام، فأصبح العنصر النسوي فاعلاً مؤثراً جداً وأشتهرت مذيعات ومقدمات برامج وصحفيات ممن يقدمن فصول إعلامية ناجحة وبشكل حرفي في القنوات الفضائية وفي الصحف والمجلات، وبحسب إحصائية قامت بها نقابة صحفيي كوردستان عام (2017)، تم فيها تصنيف مساهمة المرأة في الإعلام والتي بلغت مجموعها (1500)،صحفية وإعلامية، **وعلى الشكل التالي:**

جدول (3): يوضح توزيع النساء في المراكز المرموقة في مجالات الإعلام لسنة 2017

صاحب إمتياز صحيفة	رئيس تحرير صحيفة	رئيس تحرير مجلة
13	17	51

ونتيجة للتطوروالمشاركة المتزايدة للنساء في هذا المجال تم إصدار عدد كبير من الصحف والمجلات و القنوات الإذاعية الخاصة بقضايا المرأة، وهذه المفاصل الإعلامية كان لها تأثير فعال وحسب المراحل التي صدرت فيها وبنسب متفاوتة من التأثير والفعالية على تنمية الوعي الثقافي في المجتمع، وبعض هذه المطبوعات لا زالت مستمرة في الصدور منذ (1991)، ولحد الآن والبعض الآخر توقفت لأسباب مختلفة، وهي كالآتي (31) صحيفة أو جريدة، (39) مجلة و(4) قنوات راديو، وأغلب هذه المفاصل الإعلامية و البرامج الموجهة للمرأة كانت توجه وتمول من قبل المنظمات النسوية سواءً التابعة للأحزاب السياسية أو لمنظمات المجتمع المدني (نقابة صحفيي كوردستان، 2017).

أما بنسبة مشاركة المرأة في الفنون والذي شهد نمواً وتطوراً واضحاً في اقليم كوردستان العراق في مختلف المجالات الفنية ابتداءً من الأدب وإنتهاءً بالغناء مروراً بالتمثيل والمسرح والفن التشكيلي، مما يدل على تطور وعي المرأة حول أوضاعها وضرورة أنعكاسها عن طريق الفن ويمكن أن نستدل على مشاركة المرأة في هذا المجال حسب **الجدول التالي**:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جدول (4): يبين نسبة مشاركة المرأة في الفنون في دهوك لسنة 2017

المحافظات	الفنون التشكيلي	المسرح	الموسيقى	السينما	الأدب	الرقص	الملاحظات
دهوك	25	23	20	115	15	30	228

ويلاحظ بأن نسبة مشاركة المرأة في محافظة دهوك أكثر مقارنة بمحافظة أربيل بالرغم من صغر حجم المحافظة وعدد سكانها حيث بلغ نسبة المشاركة للإناث في أربيل (153) إمرأة حسب إحصاءات نقابة الفنانين في المحافظة لسنة (2010- 2020)، علماً بأن نسبة الإناث من الفنانات المنتميات إلى نقابة الفنانين قليلة جداً خصوصاً في السينما والمسرح، وغالباً ما يتم الاستعانة بالفنانات من اللاجئات من الكورد السوريين لأداء بعض الأدوار التمثيلية في السينما، هذا بالإضافة إلى أن هذه الأنواع من الأنشطة الفنية تنعدم في المدارس، بالرغم من وجود معهد الفنون الجميلة في المحافظة مع وجود كلية الفنون الجميلة التي تضم اقساماً للفنون التشكيلية والدراما في جامعة دهوك (الفنانين، 2023)، **والجدول التالي يوضح ذلك :**

جدول (5): يبين عدد الفنانات المسجلين في نقابة الفنانين في محافظة دهوك للسنوات 2010-2023

السنوات	الموسيقى	المسرح	السينما	الرسم	المجموع	الملاحظات
2010	0	4	1	2	7	
2011	3				3	
2012	1	2		3	6	
2013	2	1		3	6	
2014	1		1	2	4	
2015	4			1	5	
2016	-	-	-	1	1	
2017	-	-	-	-	1	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2018	-	1	-	-	-	لم تسجل
2019	-	-	-	-	-	لم تسجل
2020	-	-	-	-	-	لم تسجل
المجموع	11	8	2	12	33	

أما في محافظة السليمانية فإن نسبة مشاركة النساء في الفنون كانت من السنوات 2010-2017 مرتفعة في كافة أنواع الفنون المذكورة ففي سنة (2010)، بلغت النسبة 65% وفي (2011)، بلغت ذروتها وهي (95%)، في حين إنخفضت النسبة في (2014)، إلى 75% وانخفضت أكثر في (2015- 2016)، لتصل إلى (50%- 60%)، وفي (2017)، ارتفع مرة أُخرى من 30% إلى 75% (المجلس الأعلى ، 2019، الصفحات 79- 80)، وبشكل عام ازداد إهتمام المرأة بمجال الفن والأدب كإنعكاس طبيعي لتطور وعيها الثقافي والاجتماعي على حد سواء وتمكنها من الانخراط في كافة مجالات الحياة حتى التي لها حظر اجتماعي كمجال الفن بكافة أنواعه.

وفي مجال الرياضة، فإن النساء قد شاركت في بعض المجالات الرياضية في مدينة دهوك وهما لعبة الشطرنج ولعبة التنس وكرة الطائرة، أما بقية الألعاب مثل كرة القدم والدراجات الهوائية والساحة والميدان والتايكواندو، فإن العنصر النسوي لم تشارك فيها، في حين هناك مشاركة من قبل المرأة في هذه الألعاب في محافظة أربيل والسليمانية، علماً بأن عدد الفتيات اللواتي تمكن من إحراز الفوز بمعدل (17)، لاعبة في التنس، و (9)، في كرة الطائرة و (2)، لاعبة في لعبة الشطرنج) (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 79). وبصورة عامة فإن ثقافة الرياضة تعاني من نوع من التخلف خصوصاً بين النساء وهناك بعض النوادي الرياضية التي تخصص بعض الساعات للنساء، وغالبية النساء اللواتي ترتاد هذه النوادي هن من الطبقة المرفهة أو التي تعاني من امراض معينة كالفقرات التي تدفعهن الى ممارسة السباحة حسب توصيات طبية، كما أن الفعاليات والأنشطة الرياضية شبه مهملة في المدارس وتعود إلى عموامل مختلفة منها الإهمال ونقص الإهتمام بالتوعية الرياضية على الرغم من أهميتها من الناحية الصحة، وهذا الحال لا يعكس الاهتمام بممارسة الرياضة من قبل النساء في المجتمع بشكل عام ولكنه يعكس وضع المراة الأكاديمية أيضاً حيث أنها لا تتوجه إلى المراكز الرياضية التي وفرتها مؤسسة التعليم العالي في الأقليم في المراكز الثقافية و الاجتماعية التابعة للجانعات، حيث أن المستفيدين من هذه المراكز هم من الرجال فقط كأساتذة وموظفين في الجامعة أما النساء من التدريسيات و الموظفات على حد سواء لا يتمكن من الاستفادة من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هـذه الخـدمات بسـبب الالتزامـات الاجتماعيـة وخصوصـاً الأسـرية منهـا والتـي تقـع مسـؤوليتها بالكامـل علـى عـاتق المـرأة بغـض النظـر عـن كونهـا أكاديميـة، فبمجـرد الإنتهـاء مـن الـدوام الرسـمي فأنهـا تتوجـه إلـى أسـرتها لتقـديم خـدمات الرعايـة الأسـرية لأفـراد أسـرتها كـأي ربـة منزل..

ومـن هـذا المنطلـق يمكـن القـول بـأن التغيـر الاجتمـاعي قـد أدى إلـى تطـور ضـئيل لأدوار المـرأة فـي مجـال التنميـة الثقافيـة وبمجالاتهـا المختلفـة، كمـا إنهـا لا تـزال تعـاني مـن التهمـيش والضـبط الاجتمـاعي خصوصـاً للفتيـات فـي المراحـل الدراسـية مـن الاعداديـة وتكـاد تنعـدم فـي المراحـل التعليم العـالي فـي الجامعـة مـا عـدا الطالبـات اللـواتي تنتمـين إلـى كليـة التربيـة الرياضـية وغـالبيتهن لا يمارسـن الرياضـة كمـدربات فـي المجـال المهنـي أو فـي النـوادي الرياضـية علـى اعتبـار أنـه المورد المادي الخاص بمهنتهم بسبب قلة المجالات في هذه المهنة.

ويمكـن القـول بـأن علاقـة المـرأة بالتنميـة الثقافيـة وفـي كافـة مجالاتهـا واتجاهاتهـا كانـت ولا تـزال علاقـة جدليـة ملتبسـة بسـبب قلـة نشـاط المـرأة مـن جهـة، ونوعيـة تفاعـل المـرأة مـع المجـال الثقـافي مـن جهـة أخـرى، ويعـود السـبب فـي ذلـك إلـى نوعيـة التسـهيلات والامكانـات والخـدمات التـي يقدمـه المجتمـع للرجـل وبالمقابـل يضـع المئـات مـن العراقيـل فـي طريـق تمكـين المـرأة اجتماعيـاً وثقافيـاً واقتصـادياً ومـن أهمهـا حريـة الحركـة والتنقـل و الاخـتلاط، لـذلك يظهـر الرجـل أكثـر تفـاعلاً وإنتاجـاً فـي بعـض المجـالات الثقافيـة إلا أن نشـاط المـرأة فـي مجـالات ثقافيـة أخـرى مثـل التعلـيم يظهـر العكـس تمامـاً كمـا أشـارت وأكـدت إحصـاءات مـديريات التربيـة والتعلـيم خصوصـاً فـي المراحـل الأساسـية مـن التعلـيم والـذي يؤكـد ازديـاد عـدد النسـاء فـي التـدريس علـى عـدد الرجـال فـي نفس المهنة.

ولغـرض الـتخلص مـن التشـويش والصـورة الضـبابية فـي الثقافـة المجتمعيـة والـذي إنعكـس علـى دور المـرأة فـي المجـالات المتعـددة خصوصـاً الثقافيـة منهـا نشـطت منظمـات المجتمـع المـدني فـي الاقلـيم لرسـم الـرؤى الحقيقيـة لقيمـة المـرأة ودورهـا المهـم فـي المجتمـع، وتعمـل حاليـاً حـولي(150) منظمـة مجتمـع مـدني خاصـة بـالمرأة فـي أقليم كوردسـتان وقـد تنوعـت أنشـطتها مـن التوعيـة وبنـاء القـدرات إلـى الحمايـة الاجتماعيـة والقانونيـة (المجلـس الأعلـى ، 2017، صـفحة 4) ودور المـرأة فـي تنميـة المجتمـع ثقافيـاً قـد عززتـه وجـود المـرأة فـي مجـال منظمـات المجتمـع المـدني والـذي يمكـن اعتبـاره بأنـه كـان فعـالاً فـي إحـداث وتسـريع عمليـة التغيـر الاجتمـاعي رغـم إنـه كـان مشـبوهاً اجتماعيـاً فـي التسـعينات مـن القـرن الماضـي، إلا أن الازمـات الاقتصـادية فـي الاقلـيم وأحـداث الهجمـات الإرهابيـة فـي 2014/3/8 علـى سـهل نينـوى وخطـف الآلاف مـن النسـاء الكـورد مـن الطائفـة الايزديـة وكـذلك مـن المسـيحيات وحتـى مـن الشـيعة، عـزز دور المـرأة التوعـوي ونشـاطاتها فـي منظمـات المجتمـع المـدني فـي إقلـيم كوردسـتان – العـراق ، وقـد انعكسـت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هذه الأنشطة في تعزيز فعالية دور المرأة في إصدار القرارات وفي تعزيز ملاك الوزارات ومنظمات المجتمع المدني خصوصاً ملاك وزارة الداخلية في مديريات مناهضة العنف ضد المرأة ومكاتبها، حيث حصلت على عدة مناصب رفيعة المستوى مثل الشخصية الأولى في الوزارة وهي مدير عام مناهضة العنف ضد المرأة والعنف الاسري، بالإضافة إلى ذلك تحالف تلك المديرية مع منظمات المجتمع المدني والوكالات الدولية في إطار (1325) لمجلس الأمن بالعمل على زيادة نسبة الإناث في العمل وإشراكهن في نشر الثقافة و إتخاذ القرار وبناء السلام (المجلس الأعلى ، 2019، صفحة 79)

ويمكن أن نستدل من ذلك بأن العمل والتعليم هما العاملان الأساسيان في تطور الحياة الاجتماعية والثقافية للمرأة وزيادة وعيها الثقافي والذاتي والذي يمر عبر ثلاث أصناف من العوائل كما يؤكده علماء الاجتماع وهي؛ المرأة في العائلة المستقرة والتي تتسم بمكانة أقل وعدم اتخاذ القرار، وتتمثل مهامها في تربية الأبناء وأداء الأعمال المنزلية وخدمة عائلة الزوج وهي العائلة الريفية حتى لو كانت تعيش في المدينة، بينما المرأة في العائلة الانتقالية فإن قيمها تكون رجعية وقديمة أما ظاهرها فهو حديث، في حين تتبنى المرأة في العائلة غير المستقرة أفكاراً وآيديولوجيات ومواقف أكثر تقدماً كالتمتع بالحرية والاستقلال الذاتي والمشاركة في اتخاذ القرار والسكن بعيداً عن أهل الزوج، مما سمح بتغير مكانتها وتغير أدوارها ونمط علاقاتها الأسرية (الحسن، 2008، صفحة 40).

ويمكن أن نصنف المرأة في المجتمع الكوردستاني بأنها ضمن النوع الأول والثاني كونها لا تزال تخضع للعادات والتقاليد والقيم الموروثة، فعلى الرغم من التحضر في الكثير من نواحي الحياة في مدينة دهوك وتمكن المرأة من الحظي بفرص التعليم والعمل و زيادة وعيها الثقافي والذي أدى إلى تعدد أدوار المرأة وتنوعها بين البيت والعمل خارج المنزل، إلا أن أدوارها الأساسية لا تزال تقتصر على تربية الأبناء وإدارة شؤون المنزل و تحمل مسؤولياتها كربة بيت والإخضاع لأوامر الزوج وأحيانا كثيرة لأسرته أيضاً، فهي لا تزال لا تمتلك الفرصة في اتخاذ القرار، وبالإضافة إلى أن عملها خارج المنزل يخضع لموافقة الزوج والذي يدفعها إلى ميدان العمل للمشاركة في تحمل مسؤولياته الاقتصادية وتحمل بعض نفقات الأسرة، لذلك ارتفعت مكانتها و أصبح لها دور في اتخاذ القرارات المتعلقة بسير شؤون المنزل، لذلك تقل نسب مشاركتها في جميع مجالات الحياة العامة خصوصاً في مجال الثقافة والفن والرياضة والسياسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الإستنتاجات من خلال تحليل البيانات والإحصاءات التي تم الحصول عليها في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1- هناك فرص متساوية في الحصول على التعليم بالنسبة للذكور والإناث، لكن الوصول إلى مراكز القرار و الإدارات العليا لا يزال يحتاج إلى الكثير من العمل حيث أن الفجوة لا تزال كبيرة جداً بين الذكور و الإناث في الحصول على الشهادات العليا.
2- هناك نضوج للوعي الثقافي للمرأة في المجتمع الكوردستاني بشكل عام ومجتمع مدينة دهوك بشكل خاص من خلال مشاركتها في الانشطة الثقافية والانتماء إلى الجمعيات والنقابات، لكن تلك الأنشطة لا تزال تقتصر على بعض النخب وتحتاج إلى الكثير من العمل لتمكين المرأة في فهم ذاتها وزيادة وعيها بحقوقها الانسانية.
3- على الرغم من انتشار المراكز الصحية في عموم الاقليم من جهة ومحافظة دهوك بشكل خاص، فأن تمتع المرأة بكامل حقوقها في الصحة والصحة الإنجابية لا تزال تشوبها الكثير من الضبابية والمعوقات الخاصة بالثقافة المجتمعية خصوصاً ما يتعلق بحقوق المرأة في الإجهاض حيث أن المرأة لا تتمتع بالاستقلالية في اتخاذ مثل هذه القرارات بسبب السياسات الاجتماعية، كما أن انتشار المستشفيات الأهلية جعلت المرأة غير قادرة في الحصول على الخدمات الصحية التي تتميز بالجودة العالية.
4- نجحت المرأة المشاركة في التنمية الثقافية في المدينة من خلال مشاركتها واقتحامها في العديد من الانشطة التي كانت تعتبر مجالاً خاصاً بالذكور حصرياً مثل الإعلام والصحافة، حيث أصبحت تتجه بقوة إلى الإعلام والفن والرياضة وغيرها من المجالات التي كانت تعتبر عيباً اجتماعياً للمراة، وبالرغم من عدم وجود أي وجه للمقارنة بين الذكور والإناث إلا أنها استطاعت تخطي الكثير من المعوقات الاجتماعية في هذا المجال.

وقد تم إدراج مجموعة من التوصيات ومن أهمها:

1- للإرتقاء بوضع المرأة الثقافي و زيادة وعيها الذاتي بحقوقها الاجتماعية والثقافية، نوصي بوضع استراتيجيات تعليمية في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المختصة بتمكين المرأة من خلال الاعتماد على دراسات وبحوث عن واقع المرأة في مجالي التعليم والعمل.
2- إجراء المسوحات الاجتماعية من قبل الباحثين للتعرف على نسبة الأمية في الاقليم بشكل عام ومحافظة دهوك بشكل خاص من خلا رفع شعار التعليم للجميع.
3- تشكيل لجان خاصة لها إلمام كبير بحقوق الانسان وحقوق المرأة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لغرض تنقيح مناهج التعليم في كافة المراحل الدراسية لرصد المواد التي تشير و تؤكد على عدم المساواة وعلى الأدوار التقليدية للمرأة والتي تتعارض مع تحضر المجتمع وتمدنه في كافة المجالات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- ربط التعليم بسوق العمل و تمكين المرأة للتمكن من الالتحاق بالعمل لكي تتمكن اقتصادياً و تزداد ثقتها بذاتها و تتمكن من الاستفادة من كافة الفرص التي تقدمها مؤسسات الاقليم للمواطنين كافة.
5- تخصيص قنوات إعلامية موجهة لمخاطبة التوجهات التي تحارب وتقف بالضد مع السياسات في الاقليم تلك السياسات التي تتبنى خططاً للاستفادة من قدرات المرأة كمواطنة في المستهمة في جميع مجالات التنمية.

5. الخاتمة

أن التغيرات التي زحفت على مجمل مرافق الحياة في العراق بشكل عام وفي اقليم كوردستان بشكل خاص كانت لها انعكاسات كبيرة على حياة المرأة وأدوارها في الحياة العامة، حيث دفعتها إلى التوجه إلى التعليم والعمل بشكل كبير بالإضافة إلى المشاركة في الكثير من الأنشطة التي تتطلب تواجدها خارج المنزل حيث مكن هذين المجالين في تمكينها من إتخاذ القرارات والتمتع بنوع من الاستقلال في حياتها، لكن من ناحية أخرى جعلتها في صراع مع ذاتها بسبب طموحها الوظيفي ومسؤولياتها الأسرية التي فرضتها أدوارها الاجتماعية عليها، لذلك فقد أصبحت في مفترق الطرق بين متطلبات التغيرات الاجتماعية والثقافية من جهة وأدوارها النمطية من جهة أخرى، لذلك يظهر بأنه بالرغم من مساهمتها في المجال العام فإن مساهمتها في المجال الثقافي لا يزال بحاجة إلى الكثير من العمل حتى ترتقي إلى ما يقدمه الرجل في هذا المجال، لأن المرأة لا تزال بحاجة إلى الوعي بذاتها وبمجتمعها لكي تتمكن من الخوض في مجالات التنمية الثقافية من خلال الأدب والفن والقصة وغيرها من المجالات الإنسانية التي تحاكي وتعكس طبيعة السلوكيات الاجتماعية للأفراد وطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمع وكيفية تأثرها بالثقافة المجتمعية التي تشكل تلك السلوكيات وتحدد علاقات الأفراد مع بعضهم البعض في المجتمع، كما أن الوعي الثقافي للمرأة يمكنها من التغلب على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي يضعها المجتمع في طريق تمكينها ومشاركتها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المصادر:

اولا: المصادر العربية

1. **الكتب:**

2. مجلس الأعلى لشؤون المرأة. (2019). *تقدم أوضاع المرأة الكوردستانية في اقليم كوردستان من 1992-2019*. شهاب، أربيل-أقليم كوردستان-العراق.

3. جلبي، علي عبدالرزاق. (1984). المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

4. سليمان, سناء ممحمد .(2005) *تحسين مفهوم الذات* .القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

5. بيومي, آمال كامل .(1989) *.الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين .(1919- 1952)* القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

6. ماركريت, مريودز، و تاكر جوديت .(2003) *.النساء والنوع الاجتماعي في الشرق الأوسط* .مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

7. سالم, لطيفة محمد .(1984) *.المرأة المصرية والتغير الاجتماعي .(1919- 1945)* القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر.

8. علي, أميرة منصور يوسف .(1999) *.محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة*، ا لمكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، مصر.

9. المجلس الأعلى لشؤون المرأة .(2017) *.الأستراتيجية الوطنية لتنمية اوضاع المرأة في اقليم كوردستان .(2016-2026)*، : المجلس الأعلى لشؤون المرأة ، ط1، اربيل، اقليم كوردستان- العراق.

10. المجلس الأعلى لشؤون المرأة .(2019) . *تقدم أوضاع المرأة* .أربيل: شهاب، أقليم كوردستان -العراق.

11. الحسن, إحسان محمد .(2008) .*علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع*.، دار وائل للنشر، عمان، أردن.

12. (VAWG) ، المرصد الأقليمي حول العنف ضد المرأة . (2023) . *الإطار القانوني والسياسات العامة: المؤشر 9: القوانين تكفل حق المرأة في الصحة الجنسية والإنجابية وحريتها في جسدها* .المرصد الأقليمي حول العنف ضد المرأة.

13. - وزارة التخطيط .(2011) . *المسح العنقودي المتعدد الأبعاد* .العراق- اقليم كوردستان- العراق: وزارة التخطيط -الجهاز المركزي للإحصاء و وزارة التخطيط في اقليم كوردستان-العراق.

14. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء. (2011). *اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق*. العراق.

15. **المجلات و المؤتمرات و التقارير**

16. الأسمري, مشبب غرامة حسن. (2012) .قبل التدريب المهني الصناعي بين ثقافة المجتمع والمستقبل الوظيفي: دراسة تطبيقية على المعهد السعودي الياباني بمحافظة جدة .*مجلة الاقتصاد و الادارة، مجلد 26 -العدد 2، الجدة ، السعودية*..

17. نقابة الفنانين.(2023) . *احصائية نقابة الفنانين في دهوك* .دهوك: نقابة الفنانين في محافظة دهوك.

18. إيمان ، عبدالكاظم، و شيماء رشيد. (2017). التنمية والنوع الاجتماعي في العراق: الأدوار وخيارات التمكين. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الرابع عشر- العدد(3)*.

19. بدران, هدى، وفاطمة بدران وآخرون .(2015) .الثقافة المجتمعية وأثرها على وضع المرأة بين التمييز الامتياز: ورقة عمل . *مؤتمر النساء العربي- مايو* .الاتحاد النساء العربي.

20. حكومة اقليم كوردستان. (2019). *تقرير مكتب منسق حكومة اقليم كوردستان حول مناهضة جميع أنواع العنف ضد المرأة في الاقليم -إحصائية 2017*. أربيل: حكومة اقليم كوردستان -العراق.

21. حليم, بركات .(2008) .*المجتمع العربي المعاصر: بحث إستطلاعي اجتماعي* .بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

22. دار المدى. (2014). العراق في مثل هذا اليوم.. أول مدرسة رسمية للبنات. *المدى*

23. عبدة, هاني خميس أحمد .(2010) .حقوق الانسان والمرأة: تحليل خطاب التمييز والتمكين كما تعكسه المدونات، المؤتمر الدولي: حقوق الانسان في مصر والدول العربية .*المؤتمر العلمي الدولي: حقوق الانسان في مصر والدول العربية* .(p. 703)الاسكندرية ، مصر: جامعة الاسكندرية.

24. عوفي، مصطفى، وحديدان وفاء. (2017). سلطة المرأة العاملة في إتخاذ القرار داخل الأسرة. *مجلة دراسات المنتدى العلمي الجزائري المجلد 1، العدد 6*، 169.

25. فرنكة, نجاة العارف. (2016). المرأة وعوامل التغير الاجتماعي .*مجلة الأستا العدد 11*.

26. نقابة صحفيي كوردستان. (2017). *أحصائية نقابة صحفيي كوردستان*. نقابة الصحفيين- كوردستان/ العراق.

27. مصطفى, عوفي. (2003) . "الوضع الاجتماعي للمرأة العاملة في القانون المعاصر: دراسة ميدانية بجامعة باتنة" إطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية.*2003 -2002* ..

28. الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (2016) . *أوجه التقاطع بين الصحة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - ورقة إحاطة إعدها الفريق المعني بالمرأة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية* .الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

29. يوسف, عبيرمحمد .(2020) .مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مجلد 1، عدد(49)، يناير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، مصر*.106 ,

ثانياً: المصادر الاجنبية

30. Centre, G. E. (2022). *gender equality Plan: Analysis and implimintation Process.* Duhok: University of Duhok.
31. Jary, D. J. (2000). *Collins Dictionary of Sociology, 3rd Edition.* . Staffordshire University: illustrated; Publisher, Haper Collins , ISBN: 0004725115, 9780004725116.
32. SKIDMORE, R. A. (1983). *Social Work Administration: Dynamic Management and Human Relationship.* U.S.A. Englewood Cliffs: U.S.A. Englewood Cliffs, Prentice hall. N.J.

ثالثاً: المصادر الالكترونية .33

34. الأمم المتحدة .(2015) .*تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة* Retrieved from . www.un.org: https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld.
35. *هيئة الأمم المتحدة للمرأة .(2005)، المرأة والصحة، إعلان بيجين+10 في سنته العاشرة* .الأمم المتحدة http://www.un.org/womenwatch/dawi/beijing/beijingat10/.
36. هيئة الأمم المتحدة. (1995). إعلان بيجين ومنهاج العمل. *هيئة الأمم المتحدة للمرأة - أعمال بيجين* (صفحة الفقرة 90). بيجين: http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/beijingat 10/.

رەوشی کەلتۆری ئافرەتی شارنشین لە شاری دهوک : ڤەکۆلینێکی شرۆڤەکاریە

پوختە:

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە بریتیە لە شیکردنەوەی رەوشی کولتوری ئافرەتانی شارنشینی شاری دهۆک. دوای ئەوەی ئافرەتان بەشداریان لە بوارەکانی پەروەردە و کارکردنا کرد، رۆڵیان گۆڕانی بەسەرداهات. بووە هۆی تێپەڕاندنی ئەو بارودۆخە کۆمەڵایەتییە چەقبەستووەی کە رێگر بوو لەبەردەم خۆ سەلماندنی ئافرەتان و بەکارهێنانی توانا هزری و عەقلییەکانی بۆ پێداویستییە کەسی و خێزانییەکان. ناچار بوون تواناکانیان تەنها بۆ کاری

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ناوماڵ و وەچە خستنەوە بەکار بهێنن. بەڵام بەهۆی گەورە بوونی شارەکان و گۆڕانی شێوازە جۆراوجۆرەکانی ژیانی کۆمەڵایەتی، بووە هۆی گۆڕانی شێوازی ژیانی ئافرەتانیش توانیان لە بواری پەروەردەدا بەشداری بکەن و ئەمەش سەربەخۆیی ئابوری ئافرەتانی بەدوای خۆیدا هێنا، هەروەها بەرزبوونەوەی پێگە کۆمەڵایەتییەکەی و بەشداریکردنی لە دابینکردنی داهاتی خێزان و پڕ کردنەوەی پێداویستییە کەسیەکانی. سەرەڕایی ئەم پەرەسەندنەی ڕەوشی ئافرەتان گۆڕانی ئەرک و ڕۆڵەکەی، لەهەمان کاتدا دەرکەوتنی دیاردەی شارنشینی و ژیانی مۆدێرن لە ڕووی ماددییەوە، بەڵام تێڕوانینی کۆمەڵگا بۆ ئافرەتان گۆڕانێکی ئەوتۆی بەسەردا نەهاتووە. لە کۆتاییدا توێژینەوەکە بەو ئەنجامە گەیشتووە کە هێشتا ڕەوشی ئافرەتان وەکو پێویست پەرەی نەسەندووە، ئەو ستریۆتایپانەی کە ئافرەتان تەنها وەکو بەرپرس لە وەچەخستنەوەو کاری ناوماڵدا سەیر دەکەن زاڵ و باون. سەرەڕای دەرچوونی ئافرەتان لە چوارچێوەی ماڵ و کارکردنیان، بەڵام تا ئێستاش لەماڵەوە ڕێگریان لێدەکرێت، ئەو سیاسەتانەی تایبەتن بە چارەسەری پرسی ئافرەتان لە توانایاندا نیە ئەم کەلێنە جێندەرییەی نێوان هەردوو ڕەگەز پڕ بکاتەوە، دەرکەوتەکانی یەکسانی دەربارەی ژیانی ئافرەتانی شارنشینی شاری دهۆک، زۆر ڕواڵەتی و ڕوکەشن.

Cultural Statuses of Urban Women in Duhok City: An Analytic Study

Asst. Lect. Samya Saeed Khalid
Department of Sociology, College of Humanity Sciences, Duhok University, Duhok, Kurdistan Region, Iraq.
Samya.saeed@uod.ac

Prof. Dr. Muhammad Saeed Husein Ahmad
Department of Sociology, College of Humanity Sciences, Duhok University, Duhok, Kurdistan Region, Iraq.
Muhammad.saeed@uod.ac

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٢)، صيف ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Keywords: *Cultural Statuses, Culture, Urban women, Cultural Development, Health awareness*

Abstract:

The study aimed to analyze the cultural Statuses of urban women in the city of Duhok, as the role of urban women has changed after their involvement in the fields of education and work, which helped them to overcome the stereotypical roles that were surrounded socially and culturally in society, these stereotypical roles prevented them from proving themselves according to their emotional, spiritual and mental needs and forced women to employ their intellectual energies in the field of domestic function and traditional biological roles in the fields of reproduction and domestic work, but urban sprawl imposed itself on various patterns of Social life contributed to pushing women to the field of education, which gained women economic independence that led to the development of their social status by meeting their personal needs and contributing to meeting and satisfying family needs.

But women's activities in freedom from social and cultural restrictions did not create that change in the cultural conditions of women despite the manifestations of urbanization in the material aspect of modern life in society, and the study found that the statuses of women are still characterized by a lot of negativity and stereotypes that do not look at women only from the standpoint of the housewife and responsible for reproduction, and despite the multiplicity of roles and social - cultural functions after going out to work, they still face obstacles in their environment, and policies, Women's socialism is still unable to reduce the gender gap, and manifestations of equality do not exceed some superficial aspects of women's urban life in the community of Duhok.

.